ربي اجعل
دولة الإمارات العربية
بلداً آمنًا و سائر بلاد المسلمين

رسالة من الكويت في الرد على منشور
مجموعة حزب الأمة الإماراتي
(متضمناً تفريغاً يُنشر لأول مرة فيما دار
بين ممثل حزب الأمة ومعمر القذافي)

الشيخ

محمد عثمان العنجري

السبت ٢٤ جمادى الثاني ١٤٤٢ هـ
الموافق ٦ فبراير ٢٠٢١

النهج الواضح
@AnnahjRadio

مقالة

قرأت منشورَ مجموعة حزب الأمة الإماراتي المؤرخ بتاريخ 2021/1/30 أسْمَوْه: بيانا، وهو من أربع صفحات والمنشور يدعو الناس إلى ماعليه نهج الخوارج .

قالوا فيه : ((إن حزب الأمة الإماراتي ليضع أبناء شعب الإمارات وأبناء الخليج وجزيرة العرب أمام مسؤولياتهم التاريخية اتجاه ... القرار العبثي ....لعملية تطهير عرقي ناعم ومتدرج)).

هذه الدعوة والاتهامات الكاذبة من جماعة حزب الأمة تتوافق مع هدي الخوارج في كل زمان، وهو ما فعلته الخوارج مع عثمان بن عفان ومع علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- حيث قال ابن حجر -رحمه الله-:

"إن قتلَ عثمان كان أشدّ أسبابه الطعنُ على أُمرائِه - بالكذب و التجني - ثم عليه بتوليته لهم".ا.هـ

وهذه المنهجية هي منهجية الأحزاب على اختلاف مسمياتها شيوعية كانت أو علمانية أو داعشية أو إخوانية أو وطنية أو شعبية، فالأحزاب أسماؤها متعددة، ومناهجها متباينة، ولكن غايتها واحدة، الوصول إلى السلطة، وإلى تشكيل القرار السياسي، والمعلوم شرعاً أن الدولة المسلمة حكومة وشَعبا مجتمعين فهما حزب واحد لا أحزاب، وجماعةواحدة لاجماعات ، وعن حذيفة بن اليمان -رضى الله عنه- قال: قال ﷺ: "تكونُ دعاةٌ على أبوابِ جهنمَ، مَنْ أجابَهم إليها قذفوه فيها، هم قومٌ مِنْ جِلْدَتِنا، يَتَكَلَّمُونَ بألسنتِنا، فالزمَ جماعَةَ

المسلمينَ وإمامَهم - أي الحاكم المسلم مع شعبه -، فإنْ لم تَكُنْ جماعَةٌ ولَا إمامٌ؛ فاعتزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولَو أنْ تَعَضَّ بأصلِ شجَرَةٍ حتى يُدْرِكَكَ الموتُ وأنتَ كذلِكَ".

فكل هذه الأحزاب والجماعات تأسست للوصول إلى السلطة، وهي متعطشة لذلك ولو سالت فيها الدماء، مما يتطلب الأمر منهم إلى رفع لواء الإصلاح والنصح أولاً، ثم التشكيك والإثارة والنقد العلني ثانياً ، ثم العمل لخلق الفوضى، كل ذلك لإضعاف الدولة، ولنزع يد الطاعة من ولي الأمر المسلم.

ولكشف هذه الحقيقة بالدليل؛ أنقل لكم تفريغا لحوار الخيانة المسجل بين حاكم عبيسان ممثل مجموعة حزب الأمة مع معمر القذافي صاحب الخيمة المشهورة ! ، هذه الخيمة التي قَبِلَ الدخول فيها الكثيرُ من الساسة والمرتزقة وغيرهم ! ، وممن قَبِل بدخولها: أعضاء الجيش الجمهوري الإيرلندي IRA فقد ذكرت جريدة واشنطن بوست أن: "(جو كاهيل) ممثل تنظيم IRA؛ وهو الأب المؤسس للجيش الجمهوري الإيرلندي الحديث؛ كان رائدًا في الاتصالات مع معمر القذافي، وفي مارس 1973؛ ألقت البحرية الإيرلندية القبض عليه أثناء محاولته تهريب خمسة أطنان من المتفجرات والذخيرة والبنادق والمسدسات الروسية الصنع من قبل معمر القذافي"، كما أستطاع معمر أن يُدْخِلَ في خيمته من أعضاء حزب الإخوان المسلمين، وهم من دول الخليج العربي، وكذلك أدخل معمر في خيمته الجيش الشعبي الجديد في الفلبين (NPA)،

وحركة توباك أمارو الثورية (MRTA) في بيرو، وحزب العمال الكردي (PKK) في تركيا، وكذلك أُدخل الخيمة حاكم عبيسان ، وهنا أود أن أستعرض لكم حوار الخيانة بين معمّر القذافي وحاكم عبيسان مبعوث مجموعة حزب الأمة لنكشف لكم حقيقة هؤلاء :

في بداية التسجيل دخل حاكم عبيسان الخيمة فكان الترحيب بين الطرفين

قال حاكم عبيسان: السلام عليكم ورحمة الله ما شاء الله ما شاء الله حياكم كيف حالك عساكم بخير أُموركم طيبة.

قال القذافي: الله يبارك فيك الحمد لله آنستنا وتشرفنا.

حاكم: يا مرحبا كيف حالك؟ كيف أحوالكم؟ بشر عن صحتك؟

معمر : طيب الحمد لله

حاكم: ما شاء الله ما شاء الله

معمر : الحمد لله على سلامتك

حاكم: الله يسلمك

معمر : أنت هنا قالوا لي يتابعونك والحمد لله على السلامة

حاكم : وصلكم الكتاب ؟!

معمر : إي جابه لي المبروك ؟!

حاكم : بارك الله فيك

معمر : الله يعافيك أهلا وسهلا وسهلا بيك

معمر : أُحيي شجاعتك إنك وصلت عندنا

حاكم : مثلك يُعنى إليهم!

معمر : الحمد لله على كل حال ها شو تحكيلنا عن الوضع عندكم؟

حاكم: والله وضع الأُمة كما تراه عيني

معمر : خلنا نعمل في الكويت! وفي السعودية! وهذه الفوضى الخلاقة ونخلي الامريكان يكفو عن المشروع هذا نحن لازم نستغل هذا الوضع ومن رأيي أن ننشر العنف بالعراق! لازم ينتشر بدل ما الاحتلال الأمريكي وننشر العنف بالكويت! والبحرين! والسعودية! وننشره بالدنيا كلها!

وقال معمر : يجب أن تتصل وأن تعمل في جناح سري وشباب ثورين وسرين!

وأنت يا حاكم خليك واجهة وحزب وكلام ديمقراطي ومن هذه الأمور.

وينبغي يكون عندك الاتصال بالشباب بالعراق وقبيلة مطير!

وقال معمر: وكذلك الاتصال حتى بالشيعة لأن الشيعة الوهابية مكفرينهم ويعاملونهم معاملة الكفار

فقال حاكم: حضرة القائد هذه الاتصالات كلها موجودة. واخترنا يوم 29؟ قبله وفعلا الحكومة في التحقيقات قالوا أنتم تريدون لي ذراعنا قلنا لهم إذا كنتم أنتم تؤيدون الديمقراطية في العراق وحق الشعب العراقي يختار حكومته التعددية والأحزاب.

قال معمر مقاطعا: فوضى خلاقة

حاكم: لِمَ يُحرم منها دول الخليج والكويت حتى الحكومة السعودية ضغطت على الحكومة الكويتية بأن لا يُسمح لهذا الحزب بالعمل ولا توجد أحزاب بالخليج.

لكن بعد ذلك اكتشفوا أنه مثل كرة الثلج لأن كل قادة الحزب من أُسر وقبائل رئيسية وشعروا بأن المستقبل لهذا المشروع الثوري الإصلاحي وإلا ما كانوا تركونا.

معمر: هم يقولون الفوضى الخلاقة طيب زين.

حاكم: نستثمر هذه الفوضى الخلاقة.

معمر : يجب أن نستثمر هذه إيه إيه نعمل فوضى بالجزيرة العربية لأجل نخلق فوضى.

بعد ذلك سلم حاكم عبيسان أوراقا ومستندات

قال حاكم : هذه أسماء قادة الحزب سيدي

معمر: يتمتم .... إيه.

حاكم يعرض مستنداته ويقول: هذه أول نشرة قبل ثلاث سنوات أو أربع سنوات إلا ويهمني رأيك الأخ القائد في هذه لأنه أحدث ضجة والحكومة هناك انزعجت.

قال معمر مقاطعاً: هذا مشروع مستقبلي وسأقرأه لاحقا، نحن نتبنى ما طرحوه الفوضى الخلاقة !

نعيدها في العراق يعني هذه هي ما دامت جيدة إذا نعيد تطبيق الفوضى الخلاقة بالكويت والسعودية.

مش الأمريكان تعاملوا بالمجازر والحرائق والتدمير وقالوا لا هذه فوضى خلاقة.

حاكم: وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم هذا الزلزال العنيف قلتها كثير للأخوة لا كفارة له إلا في التغيير الجذري للمنطقة وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح بإسقاط هذه الحكومات وتحجيمها.

معمر: نحن أهلكم وعمقكم وسندكم بإمكانكم تعولوا علينا في أي شي وأنتم قادرين على التخطيط والعمل.

نحن لما قمنا بالثورة في ليبيا بالتخطيط لها وتكوين خلايا سرية ونحن طلبة صغار من عام 1959 م إلى عام 1969 م يعني كنا نُؤيد

جمال عبدالناصر ونعتبره قدوة وبطل قومي للعربية والتحرر وما كان يعرفنا ولم يلتق فينا ولا يضع لنا خطط ولا شيئ حتى أنتم لو لم يتم الاتصال فينا أعتقد أنتم قادرين من غيرنا ولكن نحن شيئ زايد نحنا شيئ إضافي ومفيد لأن قدرتكم أنتم ذاتية وإذا تستعينوا فينا فنحن جاهزين بالمشورة والدعم بأي شكل من الأشكال. انتهى

إن تفريغ تسجيل ما دار في لقاء الغدر داخل خيمة معمر يكشف لك بوضوح حقيقة هذه التجمعات وهذه التنظيمات وهذه الأحزاب وحقيقة معدن هذا النوع من الناس، فإنهم إن لم يصلوا إلي أهدافهم وأمراضهم القلبية فإن الدمار الشامل وسيلتهم لإسقاط الدولة، وبواعثهم ودوافعهم في ذلك أمراضهم القلبية وأهوائهم ، وغاية هؤلاء الكبرى الوصول إلى السلطة وإن كان ثمنه الدمار الشامل والمشي على جماجم المسلمين، وفي النهاية سيغلف كل هذا الدمار المتعمد والمخطط له بدعوى "الحرية أو الطوفان" وهو عنوان كتابٍ لحاكم عبيسان المدرس بكلية الشريعة في جامعة الكويت! ، إن إرادة المسلم الذي يخاف الله تعالى لتحقيق الإصلاح والخير لأمته لن يكون بالغدر والفتن والنقد العلني والدعة الى الفوضى ، ولن يكون بإشهار الأحزاب والدمار الشامل مما حرمته شريعتنا الحكيمة، فقد نقل لنا جُنَادَةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ التابعي -رحمه الله-

"دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ -رضي الله عنه- وَهُوَ مَرِيضٌ وقُلْنَا أَصْلَحَكَ اللهُ؛ حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَبَايَعْنَاهُ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ"

إن كانت هناك منكرات في الدولة؛ وأراد المسلم الإصلاح؛ فعليه أن يلتزم بالشرع، لا بأهوائه وأمراضه، فيمتثل ويلتزم قول النبي ﷺ: "مَن أرادَ أن يَنصَحَ لِذي سُلطانٍ فلا يُبدِهِ عَلانيةً ولَكِن يأخذُ بيدِهِ فيخلوا بهِ فإن قبلَ منهُ فذاكَ وإلَّا كانَ قد أدَّى الَّذي عليهِ"

قال تعالى: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} هذا هو منهج من يريد الإصلاح حقيقةً وقد بوّب الإمام ابن أبي عاصم رحمه الله -المتوفى سنة 287 للهجرة- في كتابه العقدي "السنة لابن أبي عاصم":

بَابُ كَيْفَ نَصِيحَةُ الرَّعِيَّةِ لِلْوُلاةِ.

وفي نهاية المقال؛ أقول لأصحاب البيان ومن كان على شاكلتهم:

إن دولة الإمارات العربية -حفظها الله- من كل شر جماعة واحدة لا جماعات وحزب أوحد لا أحزاب تحت راية ولي أمرهم الشيخ خليفة بن زايد مع أخيه الشيخ محمد بن راشد وأخيه محمد بن زايد، حفظهم الله جميعا ووفقهم لما يحبه ويرضى.

كتبه الشيخ محمد عثمان العنجري
السبت 24 جمادى الثاني 1442 هـ
الموافق 6 فبراير 2021